

واحد من كل خمسة أطفال في العالم مصاب بالسمنة



امصدر الصورة : Medical

Express

موضوع أو (مرض) السمنة و زيادة الوزن لدى الأطفال و المراهقين هو ما تعرضت له هذه الدراسة التي تناولت تحليل الدراسات التي نشرت بهذا الخصوص من عام 2000 إلى 2023 في 156 دولة أو منطقة حول العالم. وكانت نتيجة هذا التحليل مرعبة للأسف، حيث تبين أن 1 من بين كل 5 أطفال و مراهقين مصاب بالسمنة (أي كتلة الجسم 30% و أكثر للأعمار بين 5 إلى 19 سنة).

هذه النتائج يجب أن تكون فعلاً مخيفة و مرعبة للأطفال و وأولياء أمورهم و للمسؤولين في سياسات الصحة على مستوى العالم وذلك لأن السمنة في سن مبكرة عادة ما تستمر حتى البلوغ و ما بعده؛ و ما يصاحبها من مضاعفات صحية متراكمة لها الكثير من التبعات الصحية البدنية على المصابين تستنزف اقتصادات الدول .

نسبة المصابين بالسمنة تتزايد سنة بعد أخرى لعدة أسباب أهمها تغيير نمط الحياة المبني على الرفاهية و قلة الحركة و النمط الغذائي المعتمد على الوجبات السريعة غير الصحية، بالإضافة إلى عوامل بيئية و وراثية أخرى جعلت من نسب الإصابات بالسمنة تتزايد باضطراد وبشكل ملحوظ. لذا يجب أن تُعتمد حوله إستراتيجيات التنمية الصحية مستقبلاً للحد من هذه الظاهرة الخطيرة .

الدراسة

واحد من كل خمسة أطفال أو مراهقين في العالم مصاب بالسمنة [المترجم؛ يصاب الشخص بالسمنة حين يساوي مؤشر وزن جسم أو يفوق 30 ، بحسب التعريف]، وفقاً لدراسة نشرت في 10 يونيو 2024 في مجلة الجمعية الطبية الأمريكية للأطفال (1) Pediatrics JAMA. [المترجم؛ الوزن الزائد = وزن الجسم الحالي منقوص منه وزن الجسم المثالي، بحسب التعريف(2)].

أجرى شينيو تشانغ Zhang Xinyue، من جامعة سيتشوان Sichuan في تشنغدو Chengdu الصينية، وزملاؤه مراجعة منهجية للدراسات المنشورة لتقييم معدل انتشار زيادة الوزن(1) والسمنة عند الأطفال والمراهقين من عام 2000 إلى عام 2023 في جميع أنحاء العالم ولتقييم عوامل الخطر المحتملة والأمراض المصاحبة للسمنة. [المترجم؛ السمنة، بحسب التعريف، هي حين يفوق مؤشر كتلة الجسم 30 كغم/م(2)(3)

واستناداً إلى 2033 دراسة (شملت 154 دولة أو منطقة مختلفة و 45.9 مليون شخص)، وجد الباحثون أن معدل انتشار السمنة لدى الأطفال والمراهقين كان 8.5%. وتباين معدل الانتشار بين تلك الدول، حيث تراوح من 0.4 في المائة

(في جمهورية فانواتو Vanuatu - وهي عبارة عن أرخبيل في المحيط الهادي) إلى 28.4 في المائة (جمهورية بورتوريكو التابعة للولايات المتحدة والواقعة في البحر الكاريبي). الدول التي فيها مؤشر التنمية البشرية (4) ≤ 0.8 أو المناطق ذات الدخل المرتفع لديها معدل انتشار عالٍ للسمنة بين الأطفال والمراهقين. كانت هناك زيادة بمقدار 1.5 مرة في انتشار السمنة في الفترة الممتدة ما بين 2012 إلى 2023 مقارنة بالفترة الممتدة ما بين 2000 و 2011. ولوحظ وجود احتمال كبير للإصابة بالاكتئاب وارتفاع ضغط الدم لدى الأطفال والمراهقين المصابين بالسمنة. التقدير المجمع للوزن المفرط [وتسمى أيضًا مرحلة ما قبل الإصابة بالسمنة وهي حين يصبح مؤشر كتلة الجسم أعلى من 25 كغم/م²] بلغ 14.8 في المائة، بينما التقدير المجمع للسمنة بلغ 22.2 في المائة لدى الأطفال والمراهقين. [المترجم; التقدير المجمع هو ما يُحصل عليه من خلال الجمع بين معلومات من عينتين مستقلتين أو أكثر مأخوذة من مجموعات سكانية يعتقد أن لها نفس المتوسط الحسابي(5)]

وكتب الباحثون أن السمنة بين الأطفال والمراهقين اقترنت بمزيج من العوامل السلوكية والبيئية والثقافية الاجتماعية (السيوثقافية)(6) التي تحتاج إلى الاهتمام والتدخل الملزم به من قبل متخصصي الرعاية الأولية والأطباء والسلطات الصحية وعامة الناس".